

الخميس 16-10-2008

412- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي (حلم 99)

هذا فناء مستدير تتوسطه نخلة رشيقة وتقوم في جوانبه بيوت صغيرة وعند العصارى تفتح الأبواب وتخرج النساء للسمر تحت النخلة ويدور الحديث غالبا حول البنات والزواج، وأنزوى أنا بعيداً لأتابع الحديث بشغف وعندما يهبط المغيب يعضى الجوع ولم يكن يعلم مجالى سوى صديقة طفولتى تتسلل إلى حاملة طبقاً صغيراً نصفه مملوء بالجن البيضاء والنصف الآخر مفروش بالبقدونس ونتعاون معا على معالجة الجوع على أنغام حديث الزواج.

التقاسيم:

قالت لى: متى تتزوج؟ قلت لها: تقولين تتزوج أم نتزوج؟ قالت وما دخلى أنا بزواجك، قلت: ألم نتفق؟ قالت: على ماذا؟ قلت: على أن نتزوج، قالت: لا أذكر، وليس معنى أنى أحضرت لك الجن بالبقدونس أننا أصبحنا عريس وعروس، فقلت لها، وماذا أفعل أنا؟ قالت: أنا مستعدة أن أنزوجك حتى تجد حلاً، قلت لها أنا موافق

قالت: يا رجل كنت أمزح

أشرت إلى طبق الجن والبقدونس وقلت:

فلماذا هذا؟

قالت: لا تشغل بالك

نص اللحن الأساسي (حلم 100)

هذه محكمة وهذه منضدة يجلس عليها قاض واحد وهذا موضع الاتهام يجلس فيه نفر من الزعماء وهذه قاعة الجلسة، حيث جلست أنا متشوقاً لمعرفة المسئول عما حاق بنا، ولكنى أحبطت عندما دار الحديث بين القاضى والزعماء بلغة لم أسمعها من قبل حتى اعتدل القاضى في جلسته استعداداً لإعلان الحكم باللغة العربية، فاسترددت للأمام ولكن القاضى أشار إلى أنا ونطق بحكم الإعدام فصرخت منبها إياه بأننى خارج القضية وأنى جئت بحض اختيارى لأكون مجرد متفرج، ولكن لم يعبأ أحد بصراخى.

